[479] وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا * وحوشب والغاوي سريحا وأظلما وكرز بن نبهان وعمرو بن جحدر * وصباحا العبسي به ؟ ؟ واسلما (1) قال نصر: وأقبل ذو الكلاع في الحمير ومن لف لفها ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في أربعة آلاف من قراء أهل الشام فحملوا على ربيعة وهم ميسرة أهل العراب وفيهم عبد الله بن العباس حملة شديدة ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ رايات ربيعة ثم إن أهل الشام انصرفوا فلم يلبثوا إلا قليلا حتى كروا ثانية وعبيد - الله بن عمر في أولهم يقول: يا أهل الشام هذا الحي من العمراني قتلة عثمان وأنصار علي فإن هزمتم هذه القبيلة أدركتم ثأركم في عثمان فشدوا على الناس شدة عظيمة فثبتت لهم ربيعة وصبرت صبرا حسنا إلا قليلا من الضعفاء واشتد القتال بين ربيعة وحمير وعبيد الله بن عمر وكثرت القتلى. ثم خرج نحو خمس مائة فارس أو أكثر من أصحاب علي عليه السلام على رؤوسهم البيض وهم غائصون في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق وخرج إليهم من أهل الشام نحوهم في العدة فاقتتلوا بين الصفين والناس وقوف تحت راياتهم فلم يرجع من هؤلاء مخبر (2) لا عراقي ولا شامي قتلوا جميعا بين الصفين. وكان بصفين تل يلقى عليه الجماجم من الرجال فكان يدعى تل الجماجم. قال نصر: ثم ذهب هذا اليوم بما فيه فأصبحوا من اليوم التاسع من صفر وقد خطب معاوية أهل الشام وحرضهم فحمل عبيد الله وقراء أهل الشام

---

(1) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد: " القيني ". ثم قال ابن أبي الحديد: هكذا روى نصر بن مزاحم، وسائر الرواة رووا له عليه السلام الابيات الستة الاولى، ورووا باقي الابيات من قوله: " وقد صبرت عك " للحضين بن المنذر صاحب الراية. أقول: وقد روى الطبري ستة منها في تاريخه: ج 5 ص 37 ط بيروت. (2) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " يخبر إلا عراقي... ".